الفصل الأول

مقدمة ومشكلة البحث

- المقدمة
- مشكلة البحث وأهميته
- أهداف البحث
- فروض البحث
- مصطلحات البحث

أولا: المقدمة :

تعتبر المنافسة الرياضية عاملا هاما وضروريا لكل نشاط رياضي، ويرى البعض أن الرياضة لاتستمر بدون منافسة أذ أن عملية التدريب ترتبط أرتباطا وثيقا بأعداد اللاعب لكي يحقق أحسن مايمكن من مستوى في المنافسة لذلك تكون المنافسة الرياضية ماهي الا أختبار لنتائج التدريب.

وتعد رياضة التنس أحد الأنشطة الرياضية التي تلقي أهمية كبيرة في العديد من دول العالم نظرا لمناسبتها لكل الأعمار وملاءمتها لكل الأجناس، بالأضافة الى التغطية الهائلة التي تقوم بها وسائل الأعلام في كثير من الدول وخاصة بالبث المباشر من خلال الشاشة المرئية وعن طريق الأقمار الصناعية الأمر الذي زاد من شعبيتها بشكل كبير كما ساعدت التقنية الحديثة على تطوير أرضيات الملاعب، لذا فهي رياضة محببة لدى الجميع وأصبحت من الألعاب الجماهيرية لما تتمتع به من مزايا جعلت الجميع يحبونها ويميلون اليها من مختلف الأعمار من قبل الصغار والكبار والرجال والنساء على حد سواء. (١: ٣)

وقد دخلت رياضة التنس في الآونة الأخيرة ضمن فعاليات الدورات الأولمبية والتي تقام كل أربعة أعوام وهي من البطولات العالمية الدولية ذات المستوى العالي من الأداء والتي تضم مستويات مختلفة من جميع أنحاء العالم حيث اهتمت كثير من الدول بهذه الرياضة اهتماما كبير وتطورت بسرعة فائقة وتخطت العديد من الألعاب الرياضية وذلك لكونها لعبة فردية يستطيع اللاعب من خلالها أن يرفع اسم دولته عاليا بالفوز الذي يحققه على اللاعب المنافس من دولة أخرى، ومن هنا أخذت الأندية في الاهتمام بهذه الرياضة كما أخذت الاتحادات المعينة بشؤون هذه الرياضة تهتم باللاعب وإعداد الملاعب الخاصة الجيدة والمتنوعة حيث أن الملاعب قد تطورت مما كان له أثر كبير في تطوير رياضة التنس. (١٦: ٤٤)

كما تشير ايلين وديع (٢٠٠٧) أن رياضة التنس تحولت منذ القرون الماضيه من رياضة ترويحية للهواة لقضاء وقت الفراغ الى رياضة تنافسية عالية للمحترفين تتطلب أقصى قدرات وأمكانيات للاعب ويمكن أن يطلق عليها لعبة القدرة 'power ' لما تحتاجه من شجاعة وذكاء وبراعة جنبا الى جنب مع الأداء المهاري والخططي والتكيف البدني. (٦: ١٣)

كما يضيف ويليامز Williams(٢٠٠٠) بأن رياضة التنس تطورت بقدر كبير في ال١٥ عام الاخير، بفضل وجود ثروة من المعلومات الجديدة التي تدور حول هذه الرياضة من خلال شبكة المعلومات الدولية، ومجلات ومعلمي التنس. (٦٩: ٢٢)

ويرى الباحث أن التطور التكنولوجي المذهل في مجال الاتصالات وبث الأقمار الصناعية لملايين المشاهدين لمتابعة البطولات العالمية ونجوم هذه الرياضة قد ساهم في أن يصبح هؤلاء اللاعبين نماذج يحتذى بها في الأداء الرياضي الرفيع المستوى والسلوك الخططي المتميز، وأن هذه الرياضة شأنها شأن أي رياضة أخرى تنافسية لها متطلباتها البدنية والمهارية والخططية، وتتطلب قدرات أرادية عالية، وتدريب متواصل ومستمر لتحقيق المستويات العالية كما يحتاج اللاعب الى توظيف وتوجية تلك المتطلبات في الأتجاه المناسب لتوجيه الكرة بالدقة المطلوبة لتحقيق الهدف من رد الكرة في ملعب الخصم بأقل جهد ممكن لتحقيق مبدأ الأقتصاد في الجهد ومن ثم التوافق في ضربات الكرة ومما لاشك فية أن تحقيق التكنيك الأنسب للضربات يتطلب من المدرب مداومة التشخيص لأداء الاعبين حتى يتمكن من تحديد الأخطاء وتصحيحها في الوقت المناسب .

والمدربين المتفوقين يفعلون أكثر من مجرد تقديم التقنيات المهارية والخططية في رياضتهم المتخصصة أذ هم قادرون على مد اللاعبين بفهم حقيقي لهذه المهارات والخطط، ومساعدة اللاعبين على فهم كيفية تلاؤم كل مهارة أو خطة مع الصورة الكلية للرياضة، وهم يسعون دوما الى تزويد اللاعبين برؤية واضحة تساعدهم على اتخاذ قرارات صائبة حول كيفية وفهم أفضل للأداء. (٤١: ١١)

والوصول لمستويات القمة في أي رياضة يرتكز على مدى كفاءة اللاعبين في هذه الرياضة ومدى أعدادهم للوصول بحالتهم التدريبية الى أعلى المستويات، ومن أهم العوامل التي تضمن أستمرار عملية الأعداد هو التقييم والتشخيص المستمر للوقوف على نواحي الضعف وتقويتها ونقاط القوة وتدعيمها. (١٠: ٣)

ثانيا: مشكلة البحث وأهميته

يشير " برتوسي Bertucci " (1998) إلى انه قد حان الوقت لاستخدام أساليب تكنولوجية حديثة تمكن المدربين من الحصول على معلومات كافية عن لاعبيهم واللاعبين المنافسين بحيث تفيد في قيادة لاعبيهم في المنافسات والبطولات، وان تكون هذه الأساليب ذات إجراءات ميسرة، ولهذا فان أسلوب التحليل يمثل سجلا كاملا لأحداث المباراة لأنه يمكننا من التعرف على جميع الأحداث والمواقف وتقويم أداء الفريق مهاريا وخططيا، والتعرف على طرق اللعب المستخدمة في جميع لحظات المباراة . (١٥٣: ٥١)

إن تحليل المباريات ذات المستويات المتقدمة يمكن خلالها توجيه عملية التدريب عن طريق التحليل والمقارنة كوسيلة موضوعية للتواصل للمستوى الحقيقي من خلال ما هو كائن لمحاولة تطويره وما يجب أن يكون حتى يتسنى لنا خوض المحاولة العلمية الجادة للوصول إليه، وإنه لابد من إجراء الدراسات التحليلية بصفة دورية ومستمرة. (٩: ٢٣)

وعادة ما يسلك المتنافسون من لاعبي التنس كافة السبل المتاحة أمامهم في حدود قانون اللعبة كي يفوزوا على منافسيهم، حيث أنه من المعروف أن التنس من الرياضات التي لايمكن أن تنتهي بالتعادل حيث يعتبر الفوز بالنقاط هو المحصلة النهائية التي يبحث عنها اللاعب من أجل الفوز بالمباراة وهذا ليس معناه ان يؤدي اللاعب ضربات قوية فقط وأنما هو كيفية توظيف ماليديه من مهارات متنوعة تكنيكيه وتكتيكيه وفقا لمواقف اللعب المختلفة وكيفية تلاؤم كل مهارة مع الصورة الكلية للمباراة التي تدفعه الى الفوز بكثير من النقاط وخاصة في حالة التعادل في النقاط أو الاشواط أو المجموعات.

ويرى الباحث أن ضربات الإرسال تعتبر من أهم الضربات الهجومية التي يستطيع بها اللاعب حسم نقاط الاشواط ولاسيما الاشواط التي يكون فيها اللاعب مرسلاً .

ويضيف علي سلوم (٢٠٠٢) إن مهارة الإرسال تعد من المهارات الأساسية التي ينبغي على اللاعب إجادتها بإتقان حيث تبدأ بوقفة الاستعداد وتكون وقفة الاستعداد واحدة بجميع ضربات الإرسال وهي ذات أهمية لكونها تمثل جزءاً من أجزاء تنفيذ الضربة، فالإرسال من خلاله يستطيع اللاعب المرسل من الحصول على نقطة مباشرة إذا كان صعب على اللاعب المستقبل ان يرد الإرسال . (٦٤: ٢٣)

وتشير "ألين وديع" **(٢٠٠٧)** إلى أن ضربة الإرسال هي الضربة الوحيدة في مباريات التنس التي تعطي الكثير من المزايا، وضبط اللعب، والفرص العديدة لإحراز النقاط، ويتركز مزايا الإرسال في أنه يكون لدى اللاعب ضبطاً كاملاً للكرة حيث أن اللاعب هو القائم بالفعل وليس القائم برد الفعل أو المتأثر به كما أن الإرسال يكسب اللاعب ميزة نفسية نتيجة أنه يضع اللاعب المرسل في وضع المهاجم والمنافس في وضع الدفاع، فالإرسال يمكن من خلاله أن نكسب نقاطا بدون إجهاد في الجري وملاقاة الكرة داخل الملعب.

وتضيف "ألين وديع" أنه بواسطة الإرسال القوي يستطيع اللاعب أن يعوض ضعفة في باقي الضربات، وعلى العكس من ذلك فأن مساوئ عدم تطوير الإرسال يؤدي الى أمكانية فقد نقاط ومباريات بشكل أسرع نتيجة إرسال سيئ أكثر من أي ضربات أخرى غير مطورة، وذلك بزوج من الأخطاء في الإرسال فقط، كما أن اللاعب قد يخسر أيضاً نقاطاً بسبب أعطاء منافسه إرسالاًسهلاً يستطيع من خلاله رد الكرات بسهولة مما يفقده بعض النقاط، كما أن نتيجة الإرسال الضعيف تصبح مثبطة للهمة لدرجة الرغبة في التخلص بسرعة من باقي المباراة. (٦: ١٢٠)

وتشير " ليندا داوسون Linda Dawason" (١٩٩٠) إن الإرسال هو احدى الضربات الهجومية في المباراة واللاعب الذي يمتلك إرسالاً قوياً يفوز ببعض النقاط المباشرة لعدم قدرة المنافس على الرد السليم ولذا يسمى هذا النوع من الإرسال بالساحق . (٦٢: ٨٧)

ويرى "ظافر الكاظمي" (٢٠٠٠) أن أداء الإرسال بشكل جيد يؤدي إلى زيادة فرصة اللاعب بالفوز في المباراة بأقل ما يمكن من المجهود البدني، هذا بالإضافة إلى التأثير في معنويات اللاعب المنافس أثناء المباراة لذا يكون من الضروري جدا الاهتمام بمهارة الإرسال والتدريب عليها بشكل مستمر وبما يضمن إتقانها على مستوى عال من الثبات في الأداء. (١٨: ٦٨)

وتشير الآء عبدالوهاب (٢٠٠٨) أن رياضة التنس كغيرها من الالعاب التنافسية تتكون من عدة مهارات التي يمثل اتقانها أهمية كبيرة في القدرة على المنافسة وتحقيق الفوز وتمثل مهارة الإرسال وبالأخص الإرسال الساحق أهمية

خاصة في هذه الرياضة فهي تعد من المهارات المغلقة التي يمكن من خلالها أن يحصل اللاعب على نقطة مباشرة فاللاعب الذي يتقن هذا الإرسال يضمن على الأقل (٥٠%) من المجموع الكلي من نقاط الفوز . (٤ :١٢-١٣)

ويشيرماتسيوزكي Matsuzaki(٢٠٠٤) إن الهجوم بعد الإرسال هو أحد العوامل الهامة في تحقيق فعالية للإرسال وإنهاء الهجمة بنقطة لصالح اللاعب المرسل فالاعتماد على خطط هجومية ما بعد الإرسال سوف تعطي فرصة لدى اللاعب في إحراز نقطة نتيجة الضغط المستمر في الهجوم مع وضع خطط هجومية متنوعة بعد الإرسال القوي، وهنا سيكون للإرسال فعالية وتأثيرا كبيراً في نتيجة الهجوم الفعال. (٥٨ :١٠٧)

وتدعيما لما سبق فقد توصل الباحث الى بعض الدراسات التي توضح أهمية الإرسال في نتائج المباريات كدراسة سهير طلعت ٢٠١٤(١٤) – عمرو محمد حافظ٢٠١٣ (٢٦) - الاء عبد الوهاب علي(٢٠٠٨) (٤)– اميرة صلاح ٢٠٠٧ (٧) - سامح علي رجب ٢٠٠٧ (١٣) - وائل عبد المنعم احمد سالم ٢٠٠١ (٤٥) - ياسر كمال غنيم٢٠٠١ (٤٦)- ناصر غريب احمد ٢٠٠٠(٤٠) .

كما أوضحت دراسة أدونو غيو وآخرون Odonoghu & et .al (٢٠٠٨) أن اللاعب المرسل يكسب نقاط أكثر من المستلم في تنس الصفوة وأنه ليس من المحدد أن ميزة الإرسال مرتبطة فقط بعدد الأرسال الذي لايرد (Aces) ولكن تظل ميزة الإرسال قائمه في نقاط الضربة الثالثه أو الرابعة في الإرسال الأول وتحقق ميزة الإرسال الأول نسبة (٦٢,٤%) من النقاط من خلال (٣ – ٤) ضربات ونسبة (٤٩،٧%) من النقاط المكتسبة من التداول المكون من (٥) أو أكثر من الضربات. (٤٥ :٦٦)

ويرى الباحث أنه في البطولات العالمية يتم أجراء أحصائيات يستخرجها الكمبيوتر أثناء المباريات ولكن ماهي الابيانات مجرده لاتدل على الانواع الفعلية للضربات عامة والإرسال بصفة خاصة مما دعى الباحث لأجراء دراسة أستطلاعية لاستخراج نتائج تعتمد على أهمية الانواع المختلفه للإرسال وعلاقتها بنتائج بعض مباريات بطولات الجراند سلام للتنس وعرضها على خبراء التنس للوقوف على أهمية الدراسات التحليلية في أنواع الإرسال وعلاقتها بنتائج المباريات في البطولات العالمية حيث أجمعوا على أنه من الأهمية معرفة أكثر أنواع الإرسال فعالية في حسم نقاط الأشواط والمجموعات وكذلك أي من هذه الأنواع يستطيع اللاعب أن يقوم بالهجوم على الشبكه بعده ويحرز نقطه مباشرة أو بعد عدد من الضربات المتبادلة على الشبكه وقد أسترشد الباحث بأحصائيات بعض المباريات التي شاهدها خلال عينة الدراسة الاستطلاعية كما في الجدول رقم (١) .

جدول (١)

احصائية لمباراة من دور ال١٦ من مباريات العينه الاستطلاعية بطولة امريكا المفتوحه للرجال ٢٠١٣ U.S.A

Djokovic	Granolrs	إحصائيات Statistics
٨	١	إرسال لايرد Aces
١	٣	الاخطاء المزدوجة Double fault
%٨٠	%٦٥	نسبة الإرسال الأول 1 st serve in
%٧٨	%٦٨	نسبة النقاط التي فاز بها اللاعب من الإرسال الأول1 st serve pts won
%٥٠	%٥٢	نسبة النقاط التي فاز بها اللاعب من الإرسال الثاني 2 nd serve pst won
%٧٣	%٦٦	نسبة الرد Returns in
%٦	%٢	نسبة الإرسال والتقدم على الشبكة Serve and volley
٢٤/١٨	١٦/٨	النقاط التي فاز بها اللاعب من على الشبكة Net points won
٤/٢	٣/١	النقاط التي فاز بها اللاعب من كسر نقاط المنافس Breakpoints won
٨	١٦	الاخطاء الغير مبرره Unforced errors
٢٣	١٥	اجمالي النقاط التي فاز بها اللاعب Total winners

وتعتبر عملية التحليل هي أحد أساليب التقويم المستخدمة بكثرة في الانشطة الرياضية لانها تقدم وضعا تفصيليا لمستوى اللاعبين أثناء المنافسة وكذلك تمثل تقريرا متكاملا يساعد المدربين في أكتشاف نقاط القوة والضعف ووضع خطط العلاج والتطوير عن طريق المباريات والمعلومات، وكذلك يتضمن التقويم في المباريات أصدار أحكام في ضوء أعتبارات محدده لمواصفات الأداء كما أنه يتضمن تقويم الحصيلة التي تعبر عن التغيرات التي تتم بطرق وأساليب التدريب والأمكانات وطرق وخطط اللعب وما تؤثر فيها. (٣٣: ٢٩)

ويضيف الباحث في هذا الصدد انه قام باستطلاع أراء عدد من الخبراء من أعضاء اللجنة الفنية بالاتحاد العراقي للتنس الأرضي، والمدربين حول أهمية الدراسة الحالية، وقد اتفق هؤلاء الخبراء على أنهم في حاجة إلى هذه الدراسة لتطوير أداء اللاعبين واللاعبات، ويأمل أن تضيف نتائج هذا البحث بعض المعلومات العلمية التي قد تفيد في تحقيق مستويات إنجاز عالية تسهم في تحقيق مراكز متقدمة تضع اللاعبين والفرق القومية في مكان الصدارة في بطولات العالم المختلفة والدورات الأولمبية للتنس الأرضي.مرفق رقم (٢) .

ومن هذا المنطلق ومن خبرة عمل الباحث كلاعب تنس سابق ومدرب حالي ونظرا لأهمية تحليل المباريات والنقص الواضح في الدراسات العلمية المتعلقة برياضة التنس في حدود علم الباحث والتي تتناول تحليل مباريات اللاعبين أتضح من خلال المتابعة أن لضربات الإرسال أهمية كبيرة في حسم نتائج المباريات ومساهمتها في حسم الكثير من النقاط للاعبين المصنفين عالمياً حيث تؤدي ضربات الإرسال دوراً حاسما في الحصول على النقاط كما نشاهد في مباريات البطولات الكبرى مثل البطولات الأربع الكبرى Grand Slam حيث من الممكن أن تستخدم ضربة الإرسال كبداية ونهاية للنقطة، ومن هنا تتضح أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة من الباحث للتعرف على أكثر أنواع الإرسال أداء وفعالية أثناء المباريات وذلك من خلال التحليل الكمي لضربات الإرسال خلال المباريات مما قد يكون لذلك المردود الايجابي على توجيه العملية التدريبية تجاه ضربات الإرسال والاهتمام بها وبأنواعها المختلفة أثناء عملية التدريب.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة تحليلية لأنواع الإرسال والهجوم بعد الإرسال وعلاقتهما بنتائج مباريات بطولة أمريكا المفتوحة للتنس رجال ٢٠١٣ وذلك من خلال التعرف على :

- **أكثر أنواع الإرسال المستخدمة في مباريات بطولة أمريكا المفتوحة للتنس رجال ٢٠١٣ من خلال :**

أ: **متغيرات الإرسال** (جهة وقوف المرسل- الذراع الضاربة – نتيجة الإرسال –مكان سقوط الإرسال- فعالية الإرسال الناجح)

ب: **متغيرات رد الإرسال** (نوع رد الإرسال – نتيجة رد الإرسال – مكان سقوط رد الإرسال –فعالية الرد الناجح للإرسال)

ج: **متغيرات الهجوم المضاد من المرسل** (مكان الهجوم المضاد – نوع الهجوم المضاد – نتيجة الهجوم المضاد – مكان سقوط الهجوم المضاد – فعالية الهجوم المضاد الناجح)

فروض البحث:

- **يوجد تباين في أنواع الأرسال المستخدمة في مباريات بطولة أمريكا المفتوحة للتنس رجال ٢٠١٣م وفقآ للمتغيرات التالية :**

آ: **متغيرات الإرسال** (جهة وقوف المرسل-الذراع الضاربة –نتيجة الإرسال –مكان سقوط الإرسال-فعالية الإرسال الناجح)

ب: **متغيرات رد الإرسال** (نوع رد الإرسال – نتيجة رد الإرسال – مكان سقوط رد الإرسال –فعالية الرد الناجح للإرسال)

ج: **متغيرات الهجوم المضاد من المرسل** (مكان الهجوم المضاد – نوع الهجوم المضاد – نتيجة الهجوم المضاد – مكان سقوط الهجوم المضاد – فعالية الهجوم المضاد الناجح)

مصطلحات البحث:

التحليل:

هو عملية التفكيك للظاهرة إلى أجزائها الرئيسية التي تتكون منها وكذلك معرفة وظيفة كل جزء فيها مع عدم المبالغة في تبسيطها وتعتمد الدراسة التحليلية على المعالجات الإحصائية للبيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها عن طريق تطبيق البحث. (٢٢: ١٤)

الهجوم بعد الإرسال:

هو الضغط على المنافس بعد أداء ضربة الإرسال من خلال الصعود على الشبكة أو الضغط للأمام بسرعة لضرب الكرة المرتدة من المنافس بقوة والسيطرة على جميع أركان الملعب من خلال هجوم متواصل لإنهاء الهجمة بحيث يكون الهجوم بعد الإرسال من خلال ثلاث ضربات (تعريف إجرائي)

بطولة أمريكا المفتوحة:

وهي من البطولات الكبرى **Grand Slam** ويحصل الفائز فيها على ٢٠٠٠ نقطة وتقام سنويا على ملاعب أمريكا وبمدينة نيويورك تحديداً وتقام على الأراضي الصلبة. (تعريف إجرائي)